MIKAILALSYS
Journal of Multidisciplinary Sciences

e-ISSN : 2987-2286
p-ISSN : 2987-3924

Index: Harvard, Boston, Sydney, Copernicus, Sinta 4, Scilit, Semantic, Google, etc

https://doi.org/10.58578/mikailalsys.v4i2.10483

أثر نموذج فكر–زاوج–شارك *(Think Pair Share - TPS)* في تنمية مهارة القراءة العربية

The Effect of the Think Pair Share (TPS) Model on the Development of Arabic Reading Skills

Zahrotul Nur Aini & Mualim Wijaya
Universitas Nurul Jadid, Indonesia
zahronuraini2003@gmail.com; mw@unuja.ac.id

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
Apr 22, 2026	May 20, 2026	Jun 1, 2026	Jun 6, 2026

Abstract

This study stems from the limited research on the application of the cooperative learning model "Think–Pair–Share" in developing Arabic reading skills among junior high school students, despite its importance in improving text comprehension and activating classroom participation. The study aims to analyze the effectiveness of the "Think–Pair–Share" model in developing Arabic reading skills, describe its implementation mechanism in the classroom, and measure its effect on improving learning outcomes and the level of female students' participation. The study adopted Classroom Action Research, and the research sample consisted of 18 eighth-grade female students at State Islamic Junior High School 1 Probolinggo in Indonesia, who were selected purposively. Data were collected using reading tests, observation sheets, and educational documents, then analyzed using a descriptive quantitative approach by calculating means, percentages, and classifying achievement levels. The results showed a noticeable improvement in the female students' Arabic

Mikailalsys is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

reading skills after the implementation of the "Think–Pair–Share" model, as the mean score increased from 65 in the pre-cycle stage to 75 in the first cycle and then to 90 in the second cycle. The mastery percentage also increased from 25% to 50%, then reached 100% at the end of the implementation, which aligned with the research objectives and supported social constructivist theory, which emphasizes the role of interaction in knowledge construction. The study concluded that the "Think–Pair–Share" model is effective in developing Arabic reading skills, improving the level of classroom participation, and enhancing interaction in the classroom. The implications of the study lie in its theoretical contribution to the literature on cooperative learning and its practical recommendations for Arabic language teachers regarding the need to adopt interactive teaching strategies. The study also suggests conducting future research to apply the model to other language skills, such as writing, listening, and speaking, and in broader educational contexts.

Keywords: Think–Pair–Share; Reading Skill; Classroom Action Research; Cooperative Learning

الملخص :تنبع هذه الدراسة من محدودية البحوث المتعلقة بتطبيق نموذج التعلم التعاوني "فكر–زاوج–شارك" في تنمية مهارة القراءة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، على الرغم من أهميته في تحسين فهم النصوص وتفعيل المشاركة الصفية. وتهدف الدراسة إلى تحليل فاعلية نموذج "فكر–زاوج–شارك" في تنمية مهارة القراءة العربية، ووصف آلية تطبيقه داخل الصف، وقياس أثره في تحسين نتائج التعلم ومستوى مشاركة الطالبات. اعتمدت الدراسة على منهج البحث الإجرائي الصفي *(Classroom Action Research)*، وتكونت عينة البحث من 18 طالبة من الصف الثامن في المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية الأولى ببروبولينغو في إندونيسيا، تم اختيارهن بطريقة قصدية. وتم جمع البيانات باستخدام اختبارات القراءة، وبطاقات الملاحظة، والوثائق التربوية، ثم تحليلها باستخدام الأسلوب الكمي الوصفي من خلال حساب المتوسطات والنسب المئوية وتصنيف مستويات التحصيل. أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في مهارة القراءة العربية لدى الطالبات بعد تطبيق نموذج "فكر–زاوج–شارك"، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من 65 في مرحلة ما قبل الدورة إلى 75 في الدورة الأولى، ثم إلى 90 في الدورة الثانية. كما ارتفعت نسبة الإتقان من 25% إلى 50%، ثم وصلت إلى 100% في نهاية التطبيق، بما يتوافق مع أهداف البحث ويدعم نظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد دور التفاعل في بناء المعرفة. خلصت الدراسة إلى أن نموذج "فكر–زاوج–شارك" يُعد فعالاً في تنمية مهارة القراءة العربية، وتحسين مستوى المشاركة الصفية، وتعزيز التفاعل داخل الفصل. وتتمثل دلالات الدراسة في إسهامها النظري في أدبيات التعلم التعاوني، وتقديمها توصيات عملية لمعلمي اللغة العربية بضرورة تبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية. كما تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية لتطبيق النموذج في مهارات لغوية أخرى مثل الكتابة والاستماع والمحادثة، وفي سياقات تعليمية أوسع.

الكلمات المفتاحية :فكر–زاوج–شارك؛ مهارة القراءة ؛ البحث الإجرائي الصفي؛ التعلم التعاوني

المقدمة

يحظى تعليم اللغة العربية بمكانة عالية في عصر العولمة الذي يتسم بالتطور المتسارع في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، حيث لم تعد اللغة العربية تدرس في السياق الديني فحسب، بل أصبحت أداة للتواصل الدولي في المجالات التعليمية، والاقتصادية، والسياسية. وقد جاء الاعتراف باللغة العربية كإحدى اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة منذ عام 1973م ليؤكد مكانتها كلغة عالمية، مما يعزز أهمية إتقانها لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية (Alshammari, 2024). وفي إطار تعليم اللغة العربية، ثمة أربع مهارات رئيسة ينبغي إتقانها، وهي: مهارة الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة (Schmitt, 2023)، وتحتل مهارة القراءة مكانة جوهرية بوصفها المفتاح لفهم النصوص العربية واستيعابها، حيث لا تقتصر على التعرف على الرموز، بل تمتد إلى فهم المعاني والسياق (Yang, 2023)، كما تعد نشاطا معرفيا معقدا يجمع بين الإدراك والتفكير (Diah & Ni'mah, 2023).

كما نعلم في وقتنا الحاضر، لا تزال مهارة قراءة النصوص العربية تمثل تحديا في العديد من البيئات التعليمية. فقد أظهرت نتائج الملاحظة الميدانية في المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية الأولى ببروبولينغو أن العملية التعليمية لا تزال خاضعة لهيمنة طريقة الإلقاء، مع ضعف التفاعل الصفي وقلة استخدام الوسائط التعليمية، مما أدى إلى انخفاض دافعية الطلبة وصعوبة تعاملهم مع النصوص العربية، خاصة غير المشكلة منها. وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Erbil, 2020) من أن الطرق التقليدية تسهم في خفض اندماج الطلبة في تعلم اللغات، كما انعكس هذا الضعف على نتائج التعلم بوصفها مؤشرا لتحقيق الأهداف التعليمية.(Wijaya & Hikmah, 2023)

نظرا لهذه الإشكالية، فتتمثل في ضرورة تبني نموذج تعلمي تفاعلي يركز على دور المتعلم، إذ إن التعلم المتمحور حول المعلم يجعل الطلبة طرفا سلبيا ويحد من فرصهم في التفكير الناقد والمشاركة الفاعلة. ومن هذا المنطلق، يرى الباحثان أن تحسين مهارة القراءة يتطلب بيئة تعلمية تعاونية تعزز التفاعل والمشاركة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال نموذج التعلم التعاوني من نوع "فكر، زاوج، شارك".

قد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية نموذج "فكر، زاوج، شارك" في تحسين المهارات اللغوية ومخرجات التعلم .(Alharbi, Alshammari, & Naqvi, 2022) ومن بينها دراسة (Latifah, Yaqin, &

(Masuwd, 2024)التي تناولت أثر هذا النموذج في تنمية مهارات اللغة العربية، وكذلك دراسة (Royyan Abdillah, Puji Lestari, & Suparmanto, 2023)التي أظهرت تحسنا ملحوظا في نتائج الطلبة من 65% إلى 90%، إضافة إلى دراسة (Rochimah & Hanif, 2019) التي أكدت دوره في تحسين حفظ المفردات. كما أشارت دراسات أخرى إلى أن هذا النموذج يعزز التفاعل والدافعية (Gillies, 2019; Li et al., 2019)ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات ركزت على مهارات لغوية عامة أو مهارات محددة، في حين لا تزال الدراسات التي تتناول تطبيق نموذج "فكر، زاوج، شارك" في تنمية مهارة القراءة العربية في المرحلة المتوسطة، خاصة في المدارس الإسلامية الحكومية في إندونيسيا، محدودة، مما يكشف عن فجوة بحثية واضحة.

إن هذا البحث يستند إلى النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي في بناء المعرفة .(Miroshnychenko, 2020) ويعد نموذج "فكر، زاوج، شارك"، الذي طوره Frank Lyman عام 1985م(Silvia, Nurjanah, & Deti Ahmatika, 2023) ، تطبيقا عمليا لهذه النظرية، حيث يمر التعلم بثلاث مراحل: التفكير، والتزاوج، والمشاركة .(Siringo Ringo & Elfani Bermuli, 2020) ويتيح هذا النموذج للطلبة فرصا للتفاعل والمناقشة وتبادل الأفكار، مما يسهم في تعميق الفهم وتنمية التفكير الناقد(Fauziyah, Nurmalia, & Kusumawardani, 2024 ؛ Suharti, 2021). كما يعزز الثقة بالنفس والمشاركة الفاعلة داخل الصف (Iin Suriya Ningsih, Mahfud Iffendi, & Anggra Prima, 2025).وتكمن جدة هذا البحث في تركيزه على تطبيق هذا النموذج لتنمية مهارة القراءة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في سياق مدرسة حكومية، وهو مجال لم يحظ باهتمام كاف في الدراسات السابقة.

يتمثل تركيز البحث وأهدافه في وصف آليات تطبيق نموذج "فكر، زاوج، شارك" في تعليم مهارة القراءة العربية، وتحليل مدى فاعليته في تحسين قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية، إضافة إلى الكشف عن أثره في تعزيز النشاط التعليمي ومشاركة الطلبة داخل الصف. ومن ثم، يسعى هذا البحث إلى تقديم إسهام علمي وتطبيقي في تطوير تعليم اللغة العربية وجعله أكثر تفاعلا وفاعلية.

منهجية البحث

بناء على خصائص البحث الحالي، فقد تم اعتماد منهج "البحث الإجرائي الصفي" كإطار عملي لهذه الدراسة؛ وهو شكل من البحوث التي تمكن المعلم من إدارة ممارسات التعليم والتعلم وفقا لخبراته

الذاتية. إذ يقدر المعلم على تجربة فكرة معينة بهدف تجويد العملية التعليمية ورصد الأثر الملموس الناتج عن تلك الجهود (Syahrizal & Jailani, 2023). وفي هذا السياق، يؤكد الباحثون أن استخدام البحث الإجرائي الصفي (PTK) يسهم بشكل فعال في رفع جودة التعليم داخل المدارس. ويتمثل الهدف العام لهذا المنهج في ترقية وتحسين ممارسات التدريس والتعلم داخل الفصل الدراسي لتصبح أكثر كفاءة وفعالية. وتتسق إجراءات هذا البحث مع خطوات البحث الإجرائي الصفي التي تتم عبر عملية دورية متكررة (حلقات/دورات). وتتألف كل دورة في البحث الإجرائي الصفي من أربع مراحل أساسية، وهي: (1) التخطيط، (2) التنفيذ (الإجراء)، (3) الملاحظة، (4) التأمل (Sukadana, 2022). بعد ذلك، يتم تطوير هذه الحلقة إلى عدة دورات؛ ومع ذلك، فإن قرار الاستمرار في الدورة التالية أو إيقاف البحث يعتمد اعتمادا كليا على النتائج التي تم تحقيقها في الدورة الأخيرة. فإذا استوفت النتائج المحققة معايير النجاح المحددة سلفا، يتم إنهاء البحث. أما إذا لم تف النتائج بتلك المعايير، فإن الباحث ينتقل لمتابعة العمل في الدورة التالية. وقد أجري هذا البحث في الصف الثامن بمدرسة الحكومة الإسلامية المتوسطة الأولى ببروبولينغو. ويشمل "موضوع البحث" المتعلق بالطلبة: نتائج ملاحظة دافعيتهم وأنشطتهم التعليمية، إلى جانب نتائج الاختبارات في الدورتين الأولى والثانية. أما "موضوع البحث" المتعلق بالمعلم، فيتمثل في تطبيق نموذج "فكر، زاوج، شارك" في العملية التعليمية. وقد تم جمع بيانات نتائج تعلم الطلبة باستخدام منهج الاختبار وفقا لمعايير تقدير الدرجات التي حددها الباحث. وتمثلت الأداة التي استخدمها الباحث لجمع البيانات في أسئلة اختبارية تتناسب مع المادة التعليمية ومؤشرات التعلم المراد تحقيقها. تم تقسيم مستويات الأداء إلى خمس فئات متدرجة. إذ تعد النسبة التي تتراوح بين (90–100) دليلا على مستوى عال جدا من الإتقان، مما يعكس تحقيق الأهداف التعليمية بشكل ممتاز. أما النسبة (80–89) فتشير إلى مستوى عال، حيث يتمكن الطلبة من استيعاب معظم المادة بشكل جيد. في حين تمثل النسبة (65–79) مستوى متوسطا، يدل على تحقق مقبول للأهداف مع وجود بعض جوانب القصور. أما النسبة (55–64) فتصنف ضمن المستوى المنخفض، مما يشير إلى ضعف في تحقيق نواتج التعلم، بينما تعكس النسبة (0–54) مستوى منخفضا جدا، وهو ما يدل على عدم تحقق الأهداف التعليمية بشكل كاف. وبذلك، يستخدم هذا التصنيف كأداة معيارية لتقييم أداء الطلبة وتحديد مدى نجاح العملية التعليمية. قد اعتمد التحليل المستخدم في هذا البحث على "التحليل الوصفي الكمي" حيث جرى تحليل البيانات الكمية

عبر استخراج: المتوسط الحسابي (Mean)، والوسيط (Median)، والمنوال (Modus)، مع تصنيف الفئات الفاصلة (Interval Kelas)، وعرض البيانات في جداول إحصائية. وقد حدد الباحث معيار النجاح في هذه الدراسة بأن يصل متوسط درجات الطلبة في نهاية الدورة الثانية إلى (75) أو أكثر، مع تحقيق نسبة كفاية/إتقان تعليمي جماعي لا تقل عن 80%.

نَتَائِجُ الْبَحْثِ

أولا: نتائج الاختبارات ونسبة الإتقان الجماعي

أجري هذا البحث على عينة قوامها 18 طالبة، حيث تم رصد وقياس مستوى التحصيل الدراسي وفق ثلاث مراحل متتالية لتتبع أثر التطور المعرفي:

مرحلة ما قبل الدورة: أظهرت النتائج القبلية أن عدد الطالبات المتقنات لم يتجاوز 5 طالبات من أصل 18 طالبة بنسبة 25%، وبمتوسط حسابي عام بلغ (65). وتشير هذه المعطيات إلى أن المستوى العام للطالبات صنف ضمن "الفئة المتوسطة" مع انخفاض حاد في نسبة الإتقان الجماعي للمهارة.

الدورة الأولى: عقب التطبيق الأولي للنموذج، ارتفع عدد الطالبات المتقنات إلى 10 طالبات من أصل 18 طالبة بنسبة 50%، وسجل المتوسط العام صعودا إلى (75). ويعكس هذا التحول نموا ملموسا مقارنة بالوضع القبلي، إلا أن النتائج الإجمالية لم تف بعد بمعيار الإتقان المطلوب منهجيا لإيقاف التجربة.



الشكل (1): تنفيذ إجراءات الدورة الأولى

الدورة الثانية: شهدت هذه المرحلة تحقيق نسبة الإتقان الجماعي الكاملة، حيث بلغ عدد الطالبات المتقنات 18 طالبة من أصل 18 طالبة بنسبة 100%، مع قفزة في المتوسط العام ليصل إلى (90). وتؤكد هذه النتيجة وصول جميع طالبات العينة إلى كفاية استيعابية تندرج ضمن "الفئة العالية جدا".

ثانيا: ملخص النتائج الإحصائية

يختصر الجدول (1) المؤشرات الإحصائية الثلاثة ويعرض مقارنة مبشرة لمسار تقدم الطالبات:

جدول 1. ملخص مقارنة نتائج التعلم ونسب الإتقان عبر مراحل البحث

الْمَرْحَلَةُ	الْمُتَوَسِّطُ	عَدَدُ الْمُتْقِنَاتِ	نِسْبَةُ الْإِتْقَانِ	الْفِئَةُ
مَا قَبْلَ الدَّوْرَةِ	٦٥	٥	٢٥٪	مُتَوَسِّطَةٌ
الدَّوْرَةُ الْأُولَى	٧٥	١٠	٥٠٪	مُتَوَسِّطَةٌ
الدَّوْرَةُ الثَّانِيَةُ	٩٠	١٨	١٠٠٪	عَالِيَةٌ جِدًّا

ثالثا: عرض موجزلتنفيذ الدورات

نفذت هذه الدراسة الميدانية في الصف الثامن بمدرسة المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية الأولى ببروبولينغو خلال العام الدراسي 2026/2025 م عبر دورتين متكاملتين، حيث اشتملت كل دورة على أربعة لقاءات (ثلاثة لقاءات موجهة للشرح والتعليم، ولقاء واحد خصص للتقويم والاختبار.

في الدورة الأولى: جرى تطبيق نموذج "فكر، زاوج، شارك" بناء على مراحله الثلاث المهيكلة: التفكير الفردي الذاتي، ثم المناقشة الثنائية مع الشريك، واختتاما بالعرض الجماعي أمام الصف. وأظهرت نتائج الملاحظة الميدانية بدء تشكل نواة التفاعل لدى الطالبات، غير أن بعضهن مازلن يعانين من ضعف الثقة بالنفس، والتردد في المشاركة العلنية.

في الدورة الثانية: قام الباحث بإدخال تحسينات منهجية على طريقة تنفيذ النموذج مع معالجة الثغرات المرصودة في الدورة الأولى (مثل تحفيز الطالبات الأقل نشاطا وتقسيم الوقت بدقة). وقد أثمرت هذه التعديلات عن زيادة ملحوظة في تبادل الآراء، وعمقت الفهم الاستيعابي للنصوص، مما دفع بجميع الطالبات دون استثناء إلى بلوغ مساحة الإتقان الأكاديمي.

تعطي النتائج المحققة دليلا ميدانيا على وجود تطور تدريجي ومطرد في تحصيل الطالبات؛ إذ انتقلن من مستوى متوسط ومحدود الإتقان في المرحلة القبلية، إلى مستوى عال جدا مع نهاية الدورة الثانية. وهذا المسار الصعودي يثبت بشكل قاطع فعالية وكفاءة اعتماد نموذج "فكر، زاوج، شارك" كأداة تعليمية ناجعة في ترقية مهارة قراءة اللغة العربية وتعزيز حيوية الفصل الدراسي.

المناقشة

تحليل النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود تحسن جوهري وملحوظ في مهارة القراءة لدى الطلبة بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني "فكر، زاوج، شارك" (*Think Pair Share - TPS*). حيث ارتفع متوسط درجات الطلبة من (65) درجة في مرحلة ما قبل الدورة إلى (75) درجة في الدورة الأولى، ليستقر عند (90) درجة في الدورة الثانية. وفي السياق ذاته، قفزت نسبة النجاح الاستيعابية من 25% إلى 50%، حتى بلغت 100% في نهاية المطاف.

ويعكس هذا التصاعد الرقمي مدى فعالية نموذج "فكر، زاوج، شارك" في ترقية مخرجات التعلم بشكل تدريجي. ولم يكن النمو في الدورة الأولى مثاليا نظر لكون الطلبة في مرحلة تكيف واندماج مع النموذج التعليمي الجديد، وهو ما تجلى في تدني مستوى المشاركة وضعف الثقة بالنفس أثناء النقاش. ومع الانتقال إلى الدورة الثانية، بدا الطلبة أكثر ألفة مع مراحل نموذج (التفكير الفردي، ثم التزاوج الثنائي، ثم المشاركة الجماعية)، مما أحدث طفرة نوعية في الجانب المعرفي ومعدل التفاعل الصفي على حد سواء.

من الناحية المفاهيمية، يمكن تفسير هذا التطور عبر منظور "النظرية البنائية الاجتماعية" (*Social Constructivism Theory*)، التي ترى أن المعرفة تبنى وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي. وفي هذا السياق، منح نموذج "فكر، زاوج، شارك" مساحة آمنة للطالب ليبدأ بالتفكير المستقل، ثم يحاور زميله، ثم يتقاسم الأفكار مع المجموعة؛ مما ساهم في تعزيز استيعاب النصوص العربية وتفكيك دلالاتها. وبذلك، لم يكن الارتفاع في نتائج التعلم كميا صرفا، بل جاء معبرا عن نضج جودة العملية التعليمية ومساراتها لدى الطلبة.

المقارنة بالدراسات السابقة

تتقاطع مخرجات هذه الدراسة مع جملة من البحوث الأكاديمية السابقة التي أعادت تأكيد جدوى نموذج "فكر، زاوج، شارك" في تعلم اللغات. حيث أبانت دراسة "ريان عبد الله وآخرين" (Royyan Abdillah et al., 2023) عن صعود نسبة النجاح الاستيعابية من 65% في الدورة الأولى إلى 90% في الدورة الثانية، وهو منحى تدريجي يماثل النسق الذي سجلته الدراسة الحالية. وفي السياق نفسه، توصلت دراسة "لطيفة وآخرين" (Latifah et al., 2024) إلى أن نموذج "فكر، زاوج، شارك" تمتلك قدرة عالية على ترقية المهارات اللغوية العربية بشكل ملحوظ.

كما تعضد هذه الطرحات الميدانية ما ذهب إليه كل من "جيليز" (Gillies, 2019) و"لي وآخرين" (Li et al., 2019) من أن التعلم التعاوني يعمل كمحفز بنيوي لزيادة التفاعل، وإذكاء الدافعية، ورفع معدل اندماج الطلبة. وقد تجسد ارتفاع نشاط الطلبة في هذا البحث عبر سجلات الملاحظة وإفادات المقابلات، التي أثبتت أن الطلبة باتوا أكثر حيوية، وأعلى ثقة، وأقدر على التنسيق الأفقي ضمن المجموعات.

علاوة على ذلك، تقوي هذه النتائج منظور "شميت" (Schmitt, 2023) و"يانغ" (Yang, 2023) الذي يرى أن مهارة القراءة عملية معرفية معقدة تتطلب استنباط المعاني وبناء الدلالات، ولا تقف عند حدود التعرف السطحي على الرموز الكتابية. فمن خلال آلية "فكر، زاوج، شارك" ، لم يقتصر دور الطلبة على القراءة الآلية، بل تعداه إلى نقاش النصوص وتفسيرها؛ مما جعل الاستيعاب أكثر عمقا ورسوخا.

ومع هذا التقاطع النظري، يتميز البحث الحالي عن الأدبيات السابقة بتركيزه النوعي على ترقية "مهارة القراءة" في مرحلة التعليم المتوسط الحكومي ؛ مما يقدم إسهاما معرفيا جديدا في سياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، لا سيما داخل المدارس الإسلامية المتوسطة.

الإنعكاسات والدلالات

تعزز نتائج هذا البحث أطر النظرية البنائية الاجتماعية التي تشترط حدوث التعلم الفعال عبر القنوات التفاعلية الاجتماعية. حيث أثبت نموذج "فكر، زاوج، شارك" كفاءته في الدمج المتناغم بين عمليات التفكير الفردي والجهود التشاركية، مما يدعم تشكيل بنية معرفية بالغة العمق. كما ترسخ الدراسة مكانة نماذج التعلم التعاوني كمداخل نموذج ناجعة في حقل تعليم اللغات الأجنبية.

من الناحية الإجرائية، يقدم هذا البحث رافدا عمليا لمعلمي اللغة العربية يعينهم على انتقاء النماذج التعليمية الأكثر جدوى، حيث يبرز نموذج "فكر، زاوج، شارك" كبديل منهجي لتجاوز رتابة التلقي السلبي الذي يتمحور حول المعلم. فعبر تبني هذا النموذج، يستطيع المعلم تحقيق رفع مستوى الحيوية والمشاركة الإيجابية لدى الطلبة وخلق بيئة صفية تفاعلية ديناميكية وتجويد مخرجات التعلم وترقية النتائج بشكل ملموس.

علاوة على ذلك، يساعد نموذج "فكر، زاوج، شارك" الطلبة على تنمية مهارات التفكير الناقد، وآليات التواصل البشري، وثقافة العمل الجماعي المشترك.

على نطاق أوسع، يمكن أن تشكل مخرجات هذه الدراسة ركيزة مرجعية للمؤسسات التعليمية، ولا سيما المدارس الإسلامية، لتحفيز منظومة التدريس نحو تبني النماذج الابتكارية. إن إدماج الطرق التعاونية مثل "فكر، زاوج، شارك" في صلب المناهج الدراسية من شأنه أن يرفع كفاءة تعليم اللغة العربية وجودتها الشاملة.

حدود البحث

رغم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج إيجابية واعدة في ترقية مهارة القراءة العربية عبر نموذج "فكر، زاوج، شارك"، إلا أن هنالك جملة من المحددات والقيود التي يجب قراءتها بعين الاعتبار منها محدودية عينة البحث، حيث اقتصرت الدراسة على (18) طالبا فقط، مما يحد من إمكانية تعميم هذه المخرجات استقرائيا على مجتمعات بحثية أوسع، وقصر المدى الزمني للاستقراء الميداني؛ إذ نفذت الدراسة خلال دورتين تعليميتين فقط، وهو مدى لا يكفي لرسم صورة شمولية حول "استدامة الأثر اللغوي" على المدى الطويل، وتمحور البحث حول مهارة لغوية واحدة وهي "مهارة القراءة" ، دون أن يستوعب المهارات الرئيسة الأخرى كالمحادثة، والكتابة، والاستماع.

وزاد ذلك، فإن العوامل الخارجية السياقية - مثل الدافعية الفردية لكل طالب، والخلفية التعليمية السابقة، فضلا عن البيئة التعلمية خارج أسوار الفصل - لم تكن خاضعة للتحكم البحثي الصارم، مما قد يؤثر نسبيا في توجه النتائج. كما أن مراحل التطبيق الأولى (الدورة الأولى) لم تبلغ سقف الكفاءة المثالي بسبب انشغال الطلبة بالتكيف مع آلية "فكر، زاوج، شارك" ؛ وهو ما يؤكد أن نجاح هذه الطريقة مرهون بقدر كبير بمدى جاهزية المتعلم ومهارة المعلم في إدارة الصف بشكل حيوي وتفاعلي.

قد اتضح مما تقدم ذكره، تثبت الشواهد الميدانية أن نموذج التعلم "فكر، زاوج، شارك" أداة تعليمية فعالة في ترقية مهارة القراءة لدى طلبة اللغة العربية. وقد جاء هذا التطور متناغما مع فلسفة النظرية البنائية الاجتماعية وأسس التعلم التعاوني، مدعوما بأدبيات الدراسات السابقة. ورغم وجود بعض المحددات المنهجية، إلا أن هذا البحث يقدم إسهاما جوهريا - نظريا وعمليا - لتطوير ممارسات تعليم لغة الضاد لتكون أكثر حيوية، وتفاعلية، وتمحورا حول المتعلم.

الخاتمة

يبين هذا البحث الإجرائي الصفي أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني "فكر–زاوج–شارك" أسفر عن تحسن ملحوظ ومطرد في مهارة قراءة النصوص العربية لدى طالبات الصف الثامن. فقد ارتفع المتوسط الدراسي تدريجيا من ٦٥ في ما قبل الدورة إلى ٧٥ في الدورة الأولى، ثم بلغ ٩٠ في الدورة الثانية، وتوازى ذلك مع ارتفاع نسبة الإتقان من ٢٥٪ إلى ٥٠٪ ثم ١٠٠٪. وتظهر الملاحظات أن النموذج نجح في تحويل دور الطالبات من التلقي السلبي إلى المشاركة الفاعلة، من خلال تفكير فردي ثم تعاون ثنائي فمناقشة جماعية، مما عزز الثقة بالنفس والدافعية للتعلم. ويتسق هذا التحسن مع مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد دور التفاعل في تعميق الفهم. كما يسهم البحث نظريا في إثراء دراسات تعليم العربية، وعمليا في تقديم نموذج تدريسي فعال للمعلمين، مع التوصية بتوسيع تطبيقه وتطوير بحوث مستقبلية أشمل وأطول زمنا.

المراجع

Abdillah, R., Syafri, S., Lestari, A. P., & Suparmanto, S. (2023). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab dengan Menggunakan Model Think-Pair-Share terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca dan Menulis. *Assuthur: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2*(2), 38–48. https://doi.org/10.58194/as.v2i2.252

Alharbi, A. M., Alshammari, A. A., & Naqvi, H. A. (2022). The gap between the perceptions and expectations of quality of services delivered to the participants at the scientific conferences using the University of Hafr Al Batin as a model. *Frontiers in Psychology, 13*, Article 909489. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.909489

Alshammari, A. A. (2024). Trends in Arabic educational research: A content analysis of eleven Saudi refereed journals in 2021. *International Journal of Educational Sciences, 44*(1–3). https://doi.org/10.31901/24566322.2024/44.1-3.1320

Andini, S., & Sulaiman, S. (2024). Efektivitas Model Pembelajaran Think Pair Share terhadap Hasil Belajar PAI Kelas VI SD Pembangunan Laboratorium UNP. *Al-*

Muaddib: Jurnal Kajian Ilmu Kependidikan, 6(3), 535–551. https://doi.org/10.46773/muaddib.v6i3.1150

Astiti Aryasih, M. (2018). Think Pair Share sebagai Strategi Efektif dalam Pembelajaran Membaca Intensif Siswa SMP. *Journal of Education Action Research, 2*(3), 229. https://doi.org/10.23887/jear.v2i3.16260

Diah, H., & Ni'mah, M. A. (2023). Metode Contextual Teaching and Learning dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah. *Revorma: Jurnal Pendidikan dan Pemikiran, 3*(1), 26–41. https://doi.org/10.62825/revorma.v3i1.35

Erbil, D. G. (2020). A review of flipped classroom and cooperative learning method within the context of Vygotsky theory. *Frontiers in Psychology, 11*, Article 1157. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01157

Fauziyah, J., Nurmalia, L., & Kusumawardani, S. (2024). Peningkatan Hasil Belajar IPAS Kelas 1B melalui Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Think Pair Share MIS Al-Hidayah. https://jurnal.umj.ac.id/index.php/SEMNASFIP/article/view/23519

Gillies, R. M. (2019). Promoting academically productive student dialogue during collaborative learning. *International Journal of Educational Research, 97*, 200–209. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2017.07.014

Latifah, U., Yaqin, M. A., & Masuwd, M. (2024). Pengaruh Model Kooperatif Tipe Think Pair Share (TPS) dalam Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab. *Al Journal, 2*(2). https://doi.org/10.51278/al.v2i2.1238

Li, Y., Zhang, H., Yang, R., Laffitte, Y., Schmill, U., Hu, W., Kaddoura, M., Blondeel, E. J. M., & Cui, B. (2019). Fabrication of sharp silicon hollow microneedles by deep-reactive ion etching towards minimally invasive diagnostics. *Microsystems & Nanoengineering, 5*, Article 41. https://doi.org/10.1038/s41378-019-0077-y

Miroshnychenko, V. M. (2020). Teaching reading English academic texts to future teachers-philologists. *Pedagogy of the Formation of a Creative Person in Higher and Secondary Schools, 3*(70), 124–128. https://doi.org/10.32840/1992-5786.2020.70-3.23

Ningsih, I. S., Iffendi, M., & Prima, A. (2025). Penggunaan Model Pembelajaran Kooperatif Jenis Think Pair Share dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa pada Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Paqusatta. *Hidayah: Cendekia Pendidikan Islam dan Hukum Syariah, 2*(3), 26–41. https://doi.org/10.61132/hidayah.v2i3.1255

Rejeki Tulus, S., & Sulianto, J. (2023). Pengembangan Perangkat Pembelajaran Model Kooperatif Tipe Think Pair Share (TPS) dengan Pendekatan Konstruktivisme. *Didaktik: Jurnal Ilmiah PGSD STKIP Subang, 9*(2), 1700–1714. https://doi.org/10.36989/didaktik.v9i2.862

Rochimah, D. C., & Hanif, M. (2019). Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Think Pair Share untuk Meningkatkan Kemampuan Menghafal Mufrodat Bahasa Arab. https://jim.unisma.ac.id/index.php/JPMI/article/view/3105

Schmitt, M. (2023). Metaverse: Implications for business, politics, and society. *SSRN Electronic Journal*. https://doi.org/10.2139/ssrn.4168458

Silvia, S. A. T., Nurjanah, N., & Ahmatika, D. (2023). Peningkatan Kemampuan Komunikasi Matematis Menggunakan Model Think Pair Share. *Perisai: Jurnal Pendidikan dan Riset Ilmu Sains, 2*(2), 235–247. https://doi.org/10.32672/perisai.v2i2.287

Siringo Ringo, F., & Bermuli, J. E. (2020). Metode Think Pair Share untuk Meningkatkan Kemampuan Mengingat dalam Pelajaran Biologi. *Jurnal Ilmiah Didaktika, 20*(2), 213. https://doi.org/10.22373/jid.v20i2.4721

Suharti, S. (2021). Penerapan Model Think Pair Share dalam Meningkatkan Motivasi, Aktivitas dan Prestasi Belajar Bahasa Arab. *Ideguru: Jurnal Karya Ilmiah Guru, 6*(2), 233–240. https://doi.org/10.51169/ideguru.v6i2.246

Sukadana, I. N. (2022). Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Think Pair Share untuk Meningkatkan Hasil Belajar IPA Siswa SMP. *Jurnal Penelitian dan Pengembangan Pendidikan, 6*(1), 50–55. https://doi.org/10.23887/jppp.v6i1.44596

Syahrizal, H., & Jailani, M. S. (2023). Jenis-Jenis Penelitian dalam Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif. *Jurnal QOSIM, 1*(1), 13–23. https://doi.org/10.61104/jq.v1i1.49

Wijaya, M., & Hikmah, F. (2023). Problematika Pembelajaran Maharah Qiro'ah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Educatio, 9*(2), 858–864. https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.4880

Yang, X. (2023). A historical review of collaborative learning and cooperative learning. *TechTrends, 67*(4), 718–728. https://doi.org/10.1007/s11528-022-00823-9